والله غني عن العالمين اي العالمين الموجودين وعن استعداداتهم
ايضا فضلا عن وجودهم وهذا الغنا المطلق له تعالى من حيث
ذاته تعالى الموصوفة بالصفات المسماة بالاسماء لا من حيث
اعتبار صفاته تعالى واعتبار اسمائه عز وجل من حيث هي
صفات واسما فانها صفات واسما تعالى من هذا الوجه باعتبار
تعلقها بذلك وباعتبار ظهور ذلك لانها بين صفاته واسمائه
وبين الآثار الصادرة عنه تعالى نسبة التضايف فلا يكون علم
بلا معلوم ولا معلوم بلا علم وكذلك لا مقدور بلا قدرة وبالعكس
وهكذا الى آخر الصفات والاسما المعلومة لنا الظاهرة عندنا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقوله وقبل التهيي اي
تهيي العوالم كلها اي صلاحيتها لكل شي قال في القاموس هيئه
تهيئة وتهييا اصلحه وفي المصباح تهيأت للشي اخذت له
اهبته وتفرغت له وهيأته للامر اعددته فتهيا وقوله
للقبول اي قبول الفيض المذكور بان يظهر عليها فتظهر به
فان فيض الوجود الصرف الحق الحقيقي اذا ظهر على الاعيان
الثابتة في حضرة علمه اظهر تلك الاعيان على حسب ما هي
عليه في حضرة العلم من التقدم والتأخر والزيادة والنقصان
والتغير والتبدل كما تظهر الاشيا على ما هي عليه بظهور النور عليها
وقوله استعدت بكسر التا للخطاب والضمير يعود على ما يعود
عليه فاعل جادت وهو قوله في البيت قبله نداني يعني استعدت
ذاتي للفيض المذكور قبل اكتساب العوالم منها في حضرة العلم
استعدادها الذي تهيأت به لقبول فيض الوجود الحق عليها
نوره الحق الذي هو كناية عن الايجاد بالامر المعبر عنه بكن فيكون

فان

فان الفيض الالهي على قسمين فيض اقدس وهو الذي اعطى
المعلومات في حضرة العلم الالهي ازلا وابدا الاستعداد
لقبول فيضه عليها وجعلها قابلة لذلك وفيض مقدس وهو
الذي اوجد الاعيان كلها على حسب ما هي عليه واوجدها
عند انفسها واخرجها من ثبوتها في حضرة العلم
الالهي الى وجودها في الحس والعقل والاول هو الفيض
الذاتي والثاني هو الفيض الاسمائي الصفاتي : ثم نفخت
فيها لنفسي اشباح الوجود نعمت ★ وبالروح ارواح الشهود
فيها لنفس الفا تفريعية عما قبله وهذا التفصيل لتلك
اللذات التي حضت عوالمها وعمتهم كما مر في البيت السابق
ولما كانت النفس بسكون الفا ظاهرة عن الاسما الالهية
الجلالية كما قدمناه اخبر هنا بان العالم الجسماني بسببها
متنعم بما هو متنعم به نعيم جلالي ممزوج بجمال روحاني وقوله
اشباح جمع شبح بفتح الشين المعجمة وفتح البا الموحدة وبالحا
المهملة قال في القاموس الشبح محركة الشخص ويسكن وجمعه
اشباح وشبوح وفي الصحاح الشبح الشخص وقد يسكن هـ
واضافة الاشباح الى الوجود ان اريد به الوجود الحق
القديم فهو من قبيل اضافة العبد اليه في قوله سبحانه
لما قام عبد الله يدعوه واضافة الناقة في قوله ناقة الله
وارض الله وخلق الله وان اريد به الوجود المحسوس هو
والمعقول المنسوب عند الحس والعقل للاشيا فاضافة الاشباح
اليه ظاهرة المعنى وقوله نعمت اي الاشباح المذكورة بانواع شهواتها
في الدنيا والآخرة والبرزخ بينهما وقوله وبالروح الذي هو من امر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1